

شرح درس صاحب الجنتين / الصف العاشر / الفصل الأول  
2021-2020م

المعلمة : لبي السوالقه

منتديات صقر الجنوب

الآيات

(وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا  
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا\* كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا  
وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا\* وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ  
مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا\* وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ  
هَذِهِ أَبَدًا\* وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا  
مُنْقَلَبًا\* قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ  
نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا\* لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا\* وَلَوْلَا إِذْ  
دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا  
وَوَلَدًا\* فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ  
السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا\* أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَهَا عَورًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا\*  
وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ  
عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا\* وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ  
مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا\* هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا  
وَخَيْرٌ عُقْبًا) (44-32)

## معاني المفردات

جَتَّنَيْنِ: بستانين.

وَحَفَفْنَاهُمَا: أحطناهما.

يُحَاوِرُهُ (المحاورة): مراجعة الكلام في المخاطبة.

نَقَرًا: أنصاراً وأعواناً.

تَبِيدَ: تَفَنَى.

قَائِمَةٌ: كائنة.

حُسْبَانًا: أصل الحسبان السهام التي ترمى لتجري في طلق واحد... وأصل الباب الحساب، وإنما يقال لما يرمى به حساب لأنه يكثر كثرة الحساب. والمراد بها هنا الآفة المهلكة.

صَعِيدًا : أرضاً لا نبات فيها.

زَلَقًا: أرضاً ملساء مستوية لا نبات فيها. وأصل الزلق ما تزلق عليه الأقدام ولا تثبت.

عَوْرًا: ما ذهب وغار في الأرض.

وَأَحْيَطُ بِثَمَرِهِ: كناية عن الهلاك.

يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ: كناية عن الندم.

خَاوِيَةٌ: خالية، فارغة، هاوية.

عُرُوشَهَا: العروش جمع عرش وهو السَّقْف. والمراد به هنا الكروم التي سقطت على الأرض.

عُقْبًا : عاقبة.

## شرح الآيات الكريمة

**آية 32** واضرب أيها الرسول للمشركين مثلاً يعتبرون منه ، أي مثل لهم حال المؤمن والكافر بحال رجلين : أحدهما – غني كافر ، والثاني – فقير مؤمن ، جعلنا للكافر

بستانين من كروم العنب ، و أحطناهما بنخل، وجعلنا بين النخيل والعنب زرعاً، يقال : إنهما كانا أخوين من بني إسرائيل ورثا أربعة آلاف دينار ، فصنع أحدهما بماله ما ذكر و أثرى ، و أنفق الآخر ماله في طاعة الله حتى افتقر ، والتقيا ، ففخر الغني ووبخ المؤمن ، فجرت بينهما محاوراة

**آية 33** كل واحدة من الجنتين ( البساتين ) ، أعطت ثمارها ، ولم تنقص من ثمرها شيئاً وشققنا وسط كل منهما نهراً يسقيهما دائماً.

**آية 34** وكان لصاحب الجنتين ثمر آخر غير العنب والنخل ، أي أموال أخرى ، فقال لصاحبه المؤمن الفقير وهو يتحدث معه : أنا أكثر منك مالاً ، أي أغنى ، و أعز جانباً بالأولاد والعشيرة

**آية 35** ودخل الكافر الغني بستانه مع صاحبه يطوف به فيه، وهو ظالم لنفسه بكفره وتكبره ، قال بسبب غفلته: ما أعتقد أن تتلف هذه الجنة أبداً، لافتتانه بالدنيا

**آية 36** وما أعتقد أن القيامة كائنة ، ولئن رجعت إلى ربي بالبعث في الآخرة ، كما زعمت، لأجدن في الآخرة خيراً مما وجدت في الدنيا مرجعاً وعاقبة ، لتوافر أهليتي لذلك

**آية 37** قال له صاحبه المؤمن وهو يحدثه: أكفرت بالله الذي خلق أصلك من تراب ، وهو آدم عليه السلام، ثم من نطفة المني ، ثم صيرك إنساناً كاملاً في الخلقة والعقل والرجولة. وقد جعل كفره بالبعث كفراً بالله تعالى ، والقدرة على الخلق دليل على القدرة على البعث

**آية 38** لكني أنا أقول : هو الله ربي ، ولا أشرك بربي أحداً في العبادة ، أي كما فعلت أنت.

**آية 39** وهلا قلت عند دخول بستانك وإعجابك به : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، للاعتراف بأن جنتك وخيراتها بمشيئة الله بقاء وفناء، إن كنت تراني أنا أقل منك مالاً وولداً، قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي موسى : " ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله

**آية 40** فلعل ربِّي أن يعطيني خيراً من بستانك في الدنيا أو في الآخرة ، ويرسل على بستانك محسوباً مقدرأ ، أي صواعق مقدره ، جزاء كفرك ، فتصبح أرضاً لا نبات فيها، تنزلق عليها القدم، أي تصبح ملحاً مشبعاً بالماء وهي الأرض السبخة التي لا تصلح للزراعة مطلقاً

**آية 41** أو يصبح ماؤها غائراً في الأرض ، فلن تقدر الوصول إليه أو رده بأي حيلة.

**آية 42** وأهلك الله ثمار ذلك الكافر بأفة سماوية، فأصبح يقلب كفيه ظهراً لبطن، تحسراً وندماً ، على ما أنفق على عمارتها وإصلاحها من مال، وأضحت تلك الجنة خربة ساقطة ، ويقول : يا ليتني لم أشرك بالله أحداً

**آية 43** ولم تكن لهذا الكافر جماعة ينصرونه أو ينقذونه من العذاب من غير الله ، ولم يكن ممتنعاً بقوته عن الهلاك والانتقام الالهي

**آية 44** هنالك في مقام الشدة والمحنة النصره لله وحده ، وهو سبحانه خير للمؤمن بالثواب الحسن في الدنيا والآخرة ، وخير عاقبة طيبة له

المعلمة : لبي السوالقة

**منتديات صقر الجنوب**